

71- شرح دليل الطالب (كتاب الطهارة) 81 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ مرعي الكرمي رحمة الله تعالى. في كتابه دليل الطالب في كتاب الطهارة. قال رحمة الله فصل وسنتها عشر استقبال القبلة والسواك وغسل الكفين ثلاثاً والبداءة قبل غسل الوجه بالمضمضة والاستنشاق - 00:00:00 مبالغة فيهما لغير صائم. والمبالغة في سائر الأعضاء مطلقاً. والزيادة في ماء الوجه وتخليل اللحية الكثيفة. وتخليل الأصابع وأخذ ماء جدي للذين وتقديم اليمنى على اليسرى ومجاوزة محل الفرض. والغسلة الثانية والثالثة واستصحاب - 00:00:20 ذكر النية إلى آخر الوضوء. والاتيان بها عند غسل الكفين والنطق بها سراً. وقول اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واهد ان 00:00:40 محمداً عبده ورسوله. مع رفع بصره إلى السماء بعد فراغه. وان يتولى وضوءه بنفسه من غير معاونة. بسم الله الرحمن الرحيم -

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمة الله وسنته ثمانية عشر سنن مبتدأ وهو مضاف وثمانية عشر مضاف ومضاف إليه وثمانية عشر الجملة في محل رفع الخبر - 00:01:00 وتقديم لنا ان السنة هي ما امر به الشارع لا على سبيل الالزام بالفعل وان حكمها انه يتاب فاعلها امتناناً ولا يعاقب تاركها وقول 00:01:22 ثمانية عشر الدليل على حصرها بهذا العدد هو التتبع والاستقراء. اي ان الفقهاء - 00:01:46 هو المؤلف رحمة الله تتبع النصوص فوجد ان السنن لا تخرج عن ذلك وليس معنى ذلك ان هذا حصر لها لأن بعض العلماء قد يزيد شيئاً وقد ينقص شيئاً الاول استقبال القبلة - 00:02:03

يعني من سنن الوضوء استقبال القبلة يعني ان يستقبل القبلة حال وضوء وليس هناك دليل على معين على استقبال القبلة حال 00:02:26 الوضوء وانما هناك تعليل وهو ان القبلة هي اشرف الجهات - 00:02:46 وعن الوضوء طاعة والقاعدة عند الفقهاء انه يستحب استقبال القبلة في كل طاعة ولهذا قال ابن مفلح رحمة الله في الفروع ويتجه استقبال القبلة في كل طاعة الا بدليل يتوجه استقبال القبلة في كل طاعة الا بدليل - 00:02:50

بل بعضهم قال حتى في مجلسه يعني يستقبل القبلة حتى في مجلسه لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس ما استقبل فيه القبلة اذا الدليل على استقبال القبلة ليس هناك دليل صريح - 00:03:08 صحيح وانما هناك عمومات وتعليق من الفقهاء رحمة الله واعلم ان استقبال القبلة تتعلق به احكام خمسة سيكون واجباً ويكون 00:03:36 محرماً ويكون مكروهاً ويكون مستحبها ويكون مباحاً فيكون واجباً وهو الحكم الاول كما في الصلاة - 00:03:46 بل استقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة ويكون محرماً كحال قضاء الحاجة لا تستقبلوا القبلة بفأط ولا بول ولكن شرقوا او 00:04:07 غربوا ويكون مكروهاً يكون مكروهاً كاستقبال او كاطالة استقبال الامام القبلة بعد انصرافه من الصلاة. يعني بعد سلامه - 00:04:31 لانه يحبس المأمورين الامام اذا سلم من الصلاة جلس مستقبل القبلة بقدر الاستغفار ثلاثاً. اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. اطالته فوق ذلك وكذلك حال الخطبة عند ان يخطب وقد ولى المأمورين ظهره - 00:04:56

هذا مكروه والثالث يكون ها؟ الرابع يكون مستحبها استقبال القلوب يكون مستحبها في حال الدعاء فان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا دعا استقبال القبلة وكذلك ايضاً عند الذبح عند الفقهاء رحمة الله انهم - 00:04:56 وكذلك ثبت في السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام استقبل القبلة حينما ضحى والخامس يكون مباحاً فيما سوى ذلك ففهمتم اذا قبلة استقبال القبلة يتعلق به احكام خمسة او تتعلق به احكام التكليفية الخمسة - 00:04:56

قال رحمة الله في الثاني والسواء يعني من سنن الوضوء السواك يعني التسوك ومحله على المشهور من المذهب بل عند الجمهور
محله عند المضمضة عند المضمضة فإذا أراد أن يتمضمض تسوك ثم - [00:05:15](#)

تمضمض لينظف أو ليزيل ما بقي في فيه من اثر السواك والدليل على ان السواك بالوضوء يكون عند المضمضة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواء - [00:05:39](#)

مع كل وضوء مع كل وضوء في بعض الروايات قالوا والمعية تقتضي المصاحبة والمصاحبة فيها نوع من المداخلة وهذا يقتضي ان يكون ان يكون التسوك داخل الوضوء وهذا مذهب الجمهور - [00:05:58](#)

والقول الثاني ان السواك او ان التسوك يكون قبل الوضوء وليس في اثناء الوضوء لقوله عليه الصلاة والسلام عند كل وضوء والعنديه تقتضي القرب يعني قرب الوضوء لا انه في الوضوء - [00:06:23](#)

هذا اولا وثانيا قالوا ان هذا هو ظاهر السنة لانه لم يحفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم تسوك اثناء الوضوء. فجميع الاصفين بوضوء لم يذكروا انه كان يتسوق اثناء الوضوء - [00:06:47](#)

وثالثا ان هذا هو صريح حديث ابن عباس رضي الله عنهما الصحيح عن حبئيل بنت ابن عباس عند خالتها ميمونة واستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل قال ابن عباس فاستيقظ فتسوك - [00:07:07](#)

فتوضأ وهذا صريح في ان التسوك يكون ماذا يكون قبل الوضوء. اذا السواك سنة الوضوء او عند الوضوء لكن هل يكون في اثناء الوضوء او قبل الوضوء؟ على قولين والاظهر انه قبل الوضوء - [00:07:28](#)

يقول المؤلف رحمة الله وغسل الكفين ثلاثة. غسل الكفين ثلاثة اي عند ابتداء الوضوء سنة ويجب من نوم ليل ناقض للوضوء. كما تقدم في اول الطهارة ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في اللانه حتى يغسلها - [00:07:48](#)

بداية فان احدكم لا يدرى اين باتت يده. اذا غسل الكفين قبل الوضوء تارة يكون واجبا وتارة كانوا سنة فيجب من نوم ليل ناقض الوضوء ويسن فيما سوى ذلك ولو غسلهما ناويا الامرین - [00:08:16](#)

كفى وحصل قال رحمة الله والبداءة قبل غسل الوجه بالمضمضة والاستنشاق البداءة قبل غسل الوجه بالمضمضة والاستنشاق يعني ان يبدأ بغسل وجهه قبل ان يتمضمض ويستنشق ودليله ما ثبت ايضا في الصحيح من حديث حمran عن عثمان انه توضاً ووضوء النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان - [00:08:38](#)

كانه غسل وجهه ثم تمضمض واستنشق. انه تتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه عثمان انه مضمض تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه وعلم من قول المؤلف رحمة الله اه والبداءة قبل غسل الوجه بالمضمضة والاستنشاق انه لو عكس صح - [00:09:10](#)

لان هذا سنة فلو انه غسل وجهه ثم تمضمض واستنشق فانه يصح وذلك لانهما عضو واحد لان الوضوء لان المظمة والاستنشاق داخلة في مسمى الوجه فهي عضو واحد. ولهذا قال الله عز وجل اغسلوا وجوهكم. والوجه فيه مضمضة وفيه استنشاق - [00:09:35](#)

قال رحمة الله والبالغة فيما يعني المبالغة في المظمة والاستنشاق في قول النبي صلى الله عليه وسلم للقيط صبرة وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائم والبالغة في المظمة ادارة الماء في جميع الفم - [00:10:01](#)

والبالغة بالاستنشاق جذب الماء الى اقصى الانف اذا المبالغة في المظمة ادارة الماء في جميع الفم. لانه سبق لنا ان انه تكفي ادنى ادارة لكن المبالغة ان يدير الماء في جميع الفم - [00:10:27](#)

بالنسبة للاستنشاق المبالغة فيه ان يجذب الماء الى اقصى انفه. قال والبالغة فيما لغير صائم بل تكره لصائم على المشهور من المذهب لقوله عليه الصلاة والسلام وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائم. لانه يخشى ان الصائم اذا بالغ في الاستنشاق - [00:10:48](#)

ان يصل شيء من الماء الى جوفه قال رحمة الله والبالغة في سائر الاعضاء مطلقا يعني لصائم وغيره المبالغة بالنسبة للاستنشاق مشروعه لغير الصائم وبالنسبة لبقية الاعضاء مشروعه مطلقا والمبالغة في بقية الاعضاء ذلك ما ينبو عنه الماء - [00:11:14](#)

هذا معنى المبالغة في بقية الاعضاء جا لكم ما ينبو عنه الماء. فإذا اراد ان يغسل يده وكان على يده مثلاً ما ينبو عنه الماء من زيت او دهن او نحوه - [00:11:45](#)

فانه يدركه وهذا سنة ما لم يتحقق عدم وصول الماء فان تحقق عدم وصول الماء كان الدلك واجباً اذا الدلت بالنسبة لبقية الاعضاء ان كان على الاعضاء ما يحول دون وصول الماء الى البشرة كان واجباً - [00:11:59](#)

واما اذا لم يكن على الاعضاء ما يمنع وصول الماء الى البشرة فالدلك سنة وهذا هو مذهب الجمهور. وهو المشهور من المذهب ومذهب الامام مالك رحمة الله ان الدلك واجب مطلقاً - [00:12:23](#)

ان الدلك واجد ولهذا قال الفحطاني رحمة الله في نونيته الغسل فرض والتدرك سنة وهم بمذهب مالك فارضاني الغسل فرض ها والتدرك سنة وهم ما هما الغسل والفرط والتدرك بمذهب مالك فرضاني - [00:12:41](#)

اذا نقول المبالغة في بقية الاعضاء ذلك ما ينبو عنه الماء ويجب اذا تحقق ان الماء لا يصل الا بدلت كما لو كان على اعضائه او شيء منها دهن او طين او وسخ او نحو ذلك - [00:13:09](#)

طيب اه يقول لغير صائم والمبالغة في سائر الاعضاء مطلقاً. لماذا يبالغ في سائر الاعضاء مطلقاً؟ ليتحقق من طول الماء والدليل على ذلك عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء - [00:13:28](#)

اتق الله وليمسه بشرته قال رحمة الله والزيادة في ماء الوجه يعني ومن سنن الوضوء الزيادة في ماء الوجه ليتحقق من وصول الماء الى جميع بشرة الوجه لان الوجه فيه شعور ودخول وخوارج - [00:13:50](#)

ونحوها فاستحب له ان يزيد في في ماء الوجه ليتحقق ان الماء وصل الى جميع اجزاء الوجه واضح نعم يقول المؤلف رحمة الله والزيادة في ماء الوجه وتخليل اللحية الكثيفة - [00:14:17](#)

وتخليل اللحية الكثيفة هي التي لا ترى من ورائها البشرة والخفيفة هي التي ترى من ورائها البشرة وقد سبق لنا ان اللحية الخفيفة يجب غسلها وان الكثيفة يسن تخليلها - [00:14:40](#)

ولهذا قال وتخليل اللحية الكثيفة والتقليل اعني تقليل اللحية له صفتان الصفة الاولى ان يأخذ كفا من ماء و يجعله تحتها ويعركتها حتى تتخلل به يقول كفا من ماء كذا ويضعه على لحيته ويعركتها - [00:15:00](#)

والصفة الثانية ان يأخذ كفا من ماء و يجعلها باصابعه كالمشط. يعني في الماء ويضعها هكذا ثم يدخل باصابعه المجد وكلاهما سنة. ثم قال رحمة الله وتخليل الاصابع. يعني ومن سنن الوضوء وهو التاسع تخليل الاصابع - [00:15:27](#)

وهذا شامل لاصابع اليدين والرجلين وهم في اكد الرجالان يعني تقليل اصابع الرجلين اكدر لان الرجل او القدم تطا الارض وربما دخل بين اصابعه ما يمنع وصول الماء من وسخ او طين او نحوه. اذا تخليل الاصابع سنة - [00:15:52](#)

في حديث والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم بليقط من صبرة اسبر الوضوء وخلل بين الاصابع. وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائم. لكن هو اعني التخليل - [00:16:22](#)

في اصابع الرجلين اكدر لان لان الخنصر تطأ الارض وملووم انهم اذا وطأت وطئتا الارض ولا سيما اذا كان حافيا غير منتعل فربما دخل بين اصابعه شيء من الوسخ او شيء من الطين الذي - [00:16:38](#)

دون وصول الماء الى البشرة وصفة التخليل صفة التخليل الرجلين بخنصر اليدين بخنصر اليدين بخنصر اليدين و واضح تخليل اصابع الرجلين يكون بخنصر يده اليسرى يبدأ بخنصر رجله اليمنى الى ايامها هذا رجل يبدأ بالخنصر يدخل هذى الرجل يدخل الخنصر اليدين اصبعه اليسرى بين اصابعه من خنصر - [00:16:59](#)

قمنا الى الابهام ثم بعد ذلك ابهام اليسرى الى خنصرها الابهام اليسرى الى خسران. اذا عندنا الان التخليل باي الاصابع اليسرى طيب بماذا يبدأ؟ بخنصر اليمنى وبماذا ينتهي اليسرى ولهذا قيل التخليل بخنصر من خنصر الى خنصر - [00:17:35](#)

تم تحفظون التخليل بخنصر اه من خنصر الرجل اليمنى الى خنصر الرجل اليسرى ها يا محمد واضح كيف وكيف يقلل اليمنى اليسرى باليمين. ايه من الخنصر ثم الذي يليه ثم الذي ينتهي الابهام - [00:18:06](#)

ثم يبدأ بابهام اليسرى حتى ينتهي الى خنصر اليسرى. اذا التخليل يكون بخنصر من خنصر حتى ما تنسى. طيب يقول المؤلف رحمة الله واخذ ماء جديد للاذنين يعني من سنن الوضوء ان يأخذ ماء جديدا للاذنين بعد مسح الرأس - 00:18:41 من غير ماء الرأس وهذا هو العاشر من السنن والدليل على سنية ذلك حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضاً فاخذ خلافا الذي برأسه - 00:19:08

من خلاف الماء الذي برأسه وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد والقول الثاني ان ذلك ليس مشروعه وانه لا يشرع ان يأخذ ماء جديدا لاذنيه بوجهين الوجه الاول ان جميع الواصفين - 00:19:28

في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا ذلك. لم يذكروا انه كان يأخذ ماء جديدا لاذنيه وثانيا ان الاذنين من الرأس كما في الحديث الاذنان من الرأس وهذا القول روایة عن الامام احمد رحمة الله اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وهي الصحيحة - 00:19:53

ولكن اذا ولكن لو قدر ان اصابع يديه جفت ولم يبق بهما بلل فلا حرج ان يبلهما بل يجب ان يبلهما حينئذ اما اذا اما مع بقاء بلل من مسح الرأس فانه لا يسن - 00:20:19

قال رحمة الله وتقديم اليمني على اليسرى. هذا هو الحادي عشر تقديم اليمني على اليسرى يعني في الوضوء والدليل على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تعره وترجله - 00:20:39 وظهوره وفي شأنه كله ولان الذين وصفوا ايضا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا انه كان يبدأ باليمني قبل اليسرى وتقديم اليمني على اليسرى في الوضوء انما يكون فيما فيه عضوان - 00:21:02

اليدين والقدمين اليدين والقدمين واما ما فيه عضو واحد فلا يسن فمثلا الوجه لا نقول يبدأ جهة اليمين ثم الشمال والرأس لا يبدأ بجهة اليمين ثم الشمال اذا تقديم اليمين على الشمال انما هو فيما فيه ماذا؟ عضوان. وهمما اليدان والقدمان - 00:21:21 فاذا اراد ان يغسل مثلا يده ان يغسل يديه يبدأ باليمني قبل اليسرى ويبدأ برجله اليمني قبل اليسرى وعلم من قوله وتقديم اليمني على اليسرى انه لو خالف انه لو خالف - 00:21:52

فقد فوضوه صحيح لكنه ترك سنته واما المسح على الخفين المسح على كلامنا في الوضوء. واما المسح على الخفين فهل يبدأ باليمني؟ ام يبدأ يبدأ باليمني ثم اليسرى ام يمسحهما معا - 00:22:08

على قولين فمن العلماء من قال انه يمسحهما معا. اليمني باليمني واليسرى بيسرى قالوا لان المسح على الخفين قالوا لان هذا مسح والمسح يكون دفعه واحدة كمسح الرأس المسح يقول دفعه واحدة كمسح الرأس. يعني قياسا على مسح الرأس - 00:22:29 والقول الثاني انه يبدأ بمسح اليمني ثم اليسرى قياسا على غسل القدمين قالوا لان المسح يدل عن الغسل والبدل له حكم المبدل منه وستأتي هذه المسألة في باب المسعى للخفين والامر فيها واسع ان شاء الله - 00:22:55

طيب اه ثم قال المؤلف رحمة الله ومجاوزة محل الفرط هذا هو الثاني عشر مجاوزة محل الفرط بان يغسل قدرها زائدا على محل الفرط ان يغسل قدرها زائدا على ما فرض غسله من اعضاء الوضوء. هذا معنى مجاوزة محل الفرط. اذا مجاوزة محل الفرط ان يغسل قدر - 00:23:18

زائدا على ما فرض غسله على ما فرض غسله من اعضاء الوضوء والدليل على ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يأتون يوم القيمة - 00:23:45

غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل من استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل فعلى هذا يطيل الغرة في الوجه واليدين والرجلين يعني يجاوز محل الفرط - 00:24:03

فاذا اراد ان يغسل يده يجاوز ذلك الى ان يصل الى المنكب. المنكب والرجل الى الساق ونحوها. والدليل فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وهذا حث وترغيب من الرسول عليه الصلاة والسلام للمتواضاً ان يطيل قرته - 00:24:28

وهذا هو المشهور من المذهب. والقول الثاني ان ذلك لا يشرع وان مجاوزة محل الفرط ليست مشروعة ليست مشروعة قالوا لان

اعضاء الوضوء محددة طولا وعرضًا فالوجه محدد طولا وعرضًا. واليد كذلك محددة وايديكم الى المرافق. وارجلكم الى الكعبين -

00:24:50

وإذا كانت محددة طولا وعرضًا فإنه فانها لا تتجاوز بل تجاوزها من تعي حدود الله عز وجل واما واجبوا عن الحديث نعم وهذا القول هو روایة عن الامام احمد وهو مذهب الامام مالك - 00:25:20

واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم قالوا ان اطالة الغرة او مجاوزة محل الفرض ليست ممكنة لانه اذا جاوز محل الفرض دخل في عضو اخر غير الذي اوجبه الله تعالى - 00:25:41

واجبوا عن حديث ابي هريرة بان قوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل هذا ليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وانما هو مدرج من كلام ابي هريرة رضي الله عنه - 00:26:00

قالوا والدليل على انه مدرج ان نعيما الراوي كما في مسند الامام احمد شك شك في رفع الحديث هل هذه الجملة؟ فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. هل هي من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم؟ او لا - 00:26:20

ولو كانت من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لم يقع الشك وهذا القول هو الراجح وهو آنما سبق اختيار شيخ الاسلام وابن القيم وقد ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله في النونية - 00:26:38

مسألة في النونية فقال رحمه الله والراجح الاقوى انتهاء وضوئنا والراجح الاقوى انتهاء وضوئنا للمرفق كذلك الكعبان هذا الذي قد حدد الرحمن في القرآن لا تعدل عن القرآن وهذا الذي حدد الرحمن في القرآن لا تعدل عن القرآن - 00:26:56

ومن استطاع يطيل غرته فموقوف على الراوي هو الفوqاني ونعيما الراوي له قد شك في رفع الحديث كذا روى الشيباني فابو هريرة قال ذا من كيسه فغدري يميذه اولو العرفان واطالة الغرفة ليس بممكن ايضا وهذا واضح - 00:27:22

يلا عيدهن يا احمد رحمه الله ذكر المسألة وذكر الحديث وان نعيما الراوي عن ابي هريرة شك وانه في مسند الامام احمد ها وانه ليس بممكن. طيب اذا لم نقول هذه المسألة ليست ممكنة اطالة الغرات. ثم قال المؤلف رحمه الله والغسلة الثانية - 00:27:45

والثالثة اي من سنن الوضوء وهو الثالث عشر الغسلة الثانية والثالثة لان الاولى واجبة الاولى واجبة. والثانية سنة. والثالثة سنة. والرابعة مكرورة لان من زاد او لان من زاد فقد اساء وتعذر - 00:28:13

والدليل على نعم آن والدليل على ذلك قالوا لان التثليث ابلغ في التطهير الغسلة الثانية افضل من الاولى افضل من الواحدة والثلاث افضل من الثنائي اذا عندنا الان في الوضوء الغسلة الاولى واجبة. والسنة ان يزيد عليها. فان زاد ثانية فهو افضل - 00:28:37

وان زاد ثالثة فهو افضل لماذا؟ قالوا لان الزيادة ابلغ في التطهير. في التثليث ولكن هذا على اطلاقه فيه نظر لانه ثبت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تواظأ مرتين وثلاثا ثلثا - 00:29:02

وموافقة السنة اولى من كثرة العمل. وهذه قاعدة مهمة موافقة السنة افضل من كثرة العمل. لقول الله تعالى لبيلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل ايكم اكثرا عملا وحسن العمل يكون بامررين بالاخلاص والمتابعة. وعلى هذا نقول لا يستحب. لا تستحب الثالث - 00:29:24

مطلقا لا تستحب الثالث مطلقا. وانما المستحب انه احيانا يتوضأ مرتين. واحيانا مرتين واحيانا ثلاثة قال المؤلف رحمه الله واستصحاب ذكر النية الى اخر الوضوء استصحاب هذا هو الرابع عشر - 00:29:52

استصحاب ذكر النية الى اخر الوضوء. ومعنى استصحاب ذكر النية ان يستحضر النية في جميع الطهارة لتكون افعالها كلها مقرونة بالنية اذا معنى استصحاب النية ان يستحضر النية في جميع افعال الطهارة - 00:30:13

لتكون افعالها كلها مقرونة بالنية واما استصحاب حكمها فهو واجب ومعنى استصحاب الحكم ان لا ينوي قطعها الا ينوي قطعها فهنا امران استصحاب ذكر النية واستصحاب حكم النية استصحاب ذكر النية واستصحاب حكم النية - 00:30:39

استصحاب ذكر النية معناه ان يستحضر النية في جميع افعال الطهارة يعني وهو يتوضأ يستحضر انه لا يزال في الوضوء وفي العبادة اما استصحاب حكمها فمعناه الا ينوي القطع. لان يقول وهو يتوضأ ساقط الوضوء - 00:31:09

او اذا غسلت وجهي ساقط الوضوء هذا واجب لا يجوز في عنا الوضوء عبادة واجبة الوضوء عبادة واجبة للصلوة ونحوها ومن شرع

في فرض او واجب فانه لا يجوز له - 00:31:29

رحمه الله والاتيان بها بها الضمير يعود على النية عند غسل الكفين يعني حال ابتداء الوضوء ان يأتي بالنية حال ابتداء الوضوء ولو تقدمت بزمن يسير فلا ينظر. قال والنونطق بها سرا. هذا هو السادس عشر من سنن الوضوء ان ينطق بها - 00:31:48

سرا لاجل ان يتتطابق القلب وش بعد؟ واللسان لكن سبق لنا ان النطق بها ما حكمه؟ بدعة ولا اصل له ان النطق بالنية بدعة وليس له اصل قال المؤلف رحمه الله وقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله مع - 00:32:12

رفع بصره الى السماء بعد فراغه ذكر امررين بل سنتين السنة الاولى ان يقول بعد وضوئه اذا فرغ من الوضوء اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده - 00:32:40

رسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وزاد النسائي وغيره بسند صحيح سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك يسن ان يقول كل هذا - 00:32:56

اذا فرغت من الوضوء تقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. دعاء كفارة المجلس - 00:33:17

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - 00:33:37

وقوله رحمه الله مع رفع مع المعية تقتضي المصاحبة يعني انه يقول ذلك حال رفع بصره الى السماء ومعرفة بصره الى السماء بعد فراغه ودليل ذلك حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم رفع - 00:33:54

الى السماء فقال اشهد ان لا الله الا الله. الحديث وهذا يدل على مشروعية رفع النظر او البصر الى السماء وقوله رحمه الله مع رفع بصره الى السماء بعد فراغه - 00:34:19

ظاهر كلامه ان الرفع ان هذا الذكر والرفع خاص بالوضوء خاص بالوضوء فلا يشرع في الغسل ولا في التيمم وهذا هو ظاهر المنتهي يعني ظاهر كلام صاحب المنتهي ان الذكر اشهد ان لا الله الا اشهد ان لا الله الا الله وان رفع البصر الى السماء خاص بالوضوء فلا يسن ان يقول - 00:34:36

ذلك ولا ان يرفع بصره الى السماء بعد غسل او تيمم وقال صاحب الاقناع بل زاد صاحب الاقناع بعد الغسل اذا اغتسل ان يقول ذلك وزاد بعضهم والتيمم ايضا لان التيمم بدل عن طهارة الماء والبدن له حكم المبدل منه - 00:35:08

ولكن قول ذلك اعني الاتيان بهذا الذكر ورفع البصر الى السماء بعد الغسل وبعد التيمم لم يرد. لم ترد به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقتصر على ماء ورد - 00:35:33

اللهم الا في الاغتسال اذا سبقه وضوء فقال ذلك فلا حرج لانه قد تقدمه وضوء والوضوء يسن بعد يسن بعده ماذا؟ ان يقول هذا الذكر اما الغسل المجرد يعني عن الوضوء بان اغتسل غسلا مجزئا فلا يسن - 00:35:48

قال رحمه الله وان يتولوا نعم. وقوله رحمه الله مع رفع بصره الى السماء ذكرنا الدليل على ذلك. ما هي العلة مع رفع بصره الى السماء بعد فراغه قال بعضهم لانها اي السماء قبلة الداعي - 00:36:12

لانها قبلة الداعي فاستحب ان يرفع نظره او بصره اليها وهذا ائما يقوله من ينفي علو الله تعالى يقول السماء قبلة الداعي فالانسان اذا رفع يديه يرفعها لان الله في العلو ولكن لان السماء هي قبلة الداعي - 00:36:31

وهذا القول قول باطل ولا ريبة في بطلانه اولا انه لم ينقد عن احد من السلف الصالح رحمهم الله انهم قالوا بذلك اعني ان ان السماء قبلة الداعي وثانيا ايضا ان قبلة الداعي هي قبلة الصلاة - 00:36:54

وهي الكعبة شرفها الله وثالثا لو كانت السماء قبلة الداعي لكان يشرع للمصلي ان يوجه وجهه اليها. ان تصلي وتقول هكذا ترفع بصرك ورابعا انه لم يرد ان الداعي ان لم يرد في السنة ان الداعي يستقبل - 00:37:17

السماء بوجهه لم يرد ان الداعي يستقبل السماء بوجهه. فالقول بان السماء هي قبلة الداعي قول باطل. قال وان يتولى وضوءه بنفسه

من غير معاونة يتولوا ان يباشر فعل الوضوء بنفسه من غير معاونة - [00:37:43](#)

لماذا؟ نقول لأن الوضوء عبادة. والاصل في العبادة ان يباشر الانسان فعلها بنفسه ليشعر نفسه بالتعبد والتذلل لله تعالى لانه اذا قام بها غيره لم يحصل في قلبه من الذل والخضوع والتبعيد لله تعالى ما يحصل - [00:38:05](#)

والذل والخضوع له اثر في صلاح القلب واستقامته اذا نقول من السنة ان يتولى وضوئه بنفسه من غير معاونة. لكن ما حكم المعاونة نقول الاستعانة بالغير فيما يتعلق بالوضوء على اقسام ثلاثة - [00:38:30](#)

القسم الاول ان يستعين غيره في احضار ماء الوضوء فهذا لا يأس به وقد جاءت به السنة كما في حديث اسامة حينما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة نزل فبال - [00:38:52](#)

اتاه بالوضوء والثاني ان يستعين بالغير في صب الماء نخليةا غدا عشان التفصيل ان شاء الله - [00:39:08](#)